عمل المرأة ودوره في تنمية المجتمع المحلي
(دراسة ميدانية على عينة من معلمات التعليم العام بالفرع الغربي بمدينة زليتن)

فرج محمد التونسي[1]، فاطمة فتحي صميدة[2]

[1] قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، كلية الآداب، الجامعة الاسمرية الإسلامية. ليبيا

[2] قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، كلية الآداب، الجامعة الاسمرية الإسلامية. ليبيا

f.altounsi@asmarya.edu.ly

الملخص:

هدفت هذه الدراسة للتعرف على دور المرأة العاملة في قطاع التعليم ومدى مساهمة عملها في تنمية المجتمع المحلي، والتعرف على أهم المقومات التي تساهم في نجاح مشاركتها في عمليات التنمية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي مستخدمه استمارة الاستبيان كأداة لهذه الدراسة، وتوصلت لعدة نتائج اهمها: أن اغلب افراد عينة الدراسة من الفئة العمرية الشابة (25–34) وبنسبة 44.5%،وكان الاغلبية مستواهم التعليمي جامعي فما فوق ونسبة(83.2%)، وان ما نسبتهم(39.4%) لديهم سنوات خبرة من 11سنة فما فوق، وأشارت النتائج ايضاً ان للمرأة العاملة في قطاع التعليم العام دور فعال وهام في تنمية مجتمعها وبنسبة (95.0%) و ان المقومات التي تساهم في تنمية المجتمع المحلي عالية جداً حيث سجلت ما نسبته (94.0%) وتفيد هذه الدراسة في معرفة الدور التي تقوم به المرأة العاملة في مجال التعليم التي يعد من أهم مؤشرات التنمية في المجتمع، كما ستفتح المجال امام الباحثين لإجراء دراسات جديدة في هذا المجال.

الكلمات المفتاحية: عمل المرأة ـ التنمية ـ المجتمع المحلي.

المقدمة

لعبت المرأة دوراً محورياً في نهضة المجتمعات وتقدمها وذلك من خلال ما تمتلكه من قدرة على التغيير الإيجابي، وما لها من دور فعال في تنمية مجتمعها من خلال تعلمها وعملها الذي يساهم في جعلها أكثر قوة وقيمة في مختلف النواحي الواقعية والمعنوية.

وقد قسمت هذه الدراسة إلى خمسة محاور، فقد تناول المحور الأول الإطار العام للدراسة، وتضمن موضوع الدراسة، وتساؤلاتها، وأهدافها، وأهميتها، وأهم المفاهيم والمصطلحات المستخدمة فيها، في حين تناول المحور الثاني الإطار النظري، والدراسات السابقة، وقد تناول المحور الثالث الإجراءات المنهجية للدراسة، وأما المحور الرابع فقد تناول تحليل البيانات وعرض نتائج الدراسة وأهم التوصيات التي خلصت إليها.

أولا: موضــوع الدراسة:

تعد المرأة عضواً أساسياً وهاماً في أي مجتمع، ولا يمكن حصر دورها في حيز ضيق، فهي الأم وهي التي تنجب وتربي وتنشئ الأجيال وعلى سواعدها ستبنى الأمم، وقد اقتحمت المرأة جميع المجالات عند خروجها لميدان العمل، واستغلت هذه الفرصة لكي تساهم في شتى القطاعات بصورة فعالة، مما أدى إلى اعتراف بعض الدول بحقوقها وتسويتها بالرجل، وقد كانت بداية عمل المرأة خارج بيتها نتيجة واستجابة لحاجة المجتمع لها.

إذ تعد المرأة نواة المجتمع وهي أحد أهم الأطراف المساهمة في تحقيق التنمية في المجتمع، وإذ أنه بتطوير أو تغيير سلوكيات المرأة يمكن تغيير سلوكيات الأسرة ومن ثم المجتمع، وإذ تعد التنمية هي الهدف التي تتطلع إليه كافة المجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء.

إذ يعد التعليم من أهم مؤشرات التنمية، ومن أكثر القطاعات التي تنخرط فيها المرأة العاملة، ومن خلال الإحصائيات المنشورة عبر صفحة وزارة العمل والتأهيل، أكدت مديرة مكتب تمكين ودعم المرأة، خيرية الحبيب(2019) أن عدد النساء الليبيات العاملات في الجهاز الإداري العام (723397)، وهو ما يمثل نسبة 29.61% من العدد الكلي، وأن العاملات خارج الجهاز الإداري (القطاع الخاص والشركات) بلغ(156223) بنسبة 6.39% مما يمثل إجمالي عدد العاملات في المجتمع الليبي(879620) وبسبة36.01% من العدد الكلي للعاملين في الدولة الليبية، ومما سبق يتضح ارتفاع نسبة عدد العاملات في المجتمع الليبي، مما يتطلب البحث والدراسة من أجل معرفة دور المرأة العاملة في قطاع التعليم العام ومعرفة المقومات المساهمة في تطوير ذلك الدور من أجل مساهمتها في تنمية مجتمعها.

ويتحدد موضوع هذا البحث في التساؤل الرئيسي التالي ما مدى مساهمة عمل المرأة في تطوير المجتمع المحلي وتنميته؟

ثانياً: تساؤلات الدراسة:

س 1/ هل لعمل المرأة في مجال التعليم دور في تنمية المجتمع المحلي؟

س2/ ما هي المقومات التي تساهم في تطوير دور المرأة في تنمية المجتمع المحلي من خلال عملها في مجال التعليم؟

ثالثاً: أهداف الدراسة:

1- . معرفة الدور الذي تقوم به المرأة من خلال عملها في مجال التعليم كمؤشر من مؤشرات التنمية، من أجل تنمية المجتمع والارتقاء به.

2- تحديد المقومات التي تساهم في تفعيل دور المرأة في مجال التعليم كمؤشر من مؤشرات التنمية.

رابعا: أهمية الدراسة:

1- تفيد هذه الدراسة في الكشف عن الدور التي تقوم به في عملية التنمية من خلال عملها في مجال التعليم التي يعد من أهم مؤشرات التنمية في المجتمع المحلي.

2- تتجلى أهميتها أيضاً في التعرف على أهم المقومات التي تساهم وتعزز دور المرأة في مشاركتها في تنمية المجتمع المحلي.

3- كما تتضح أهمية الدراسة في أنها ستوفر بيانات ومعلومات ذات أهمية لصانعي القرار وفي مجال الدراسة والبحث.

خامساً: المفاهيم والمصطلحات:

1- **العمل:** "يقصد بالعمل ما يعتبر منه يدوياً أو بدنياً أو مهنياً سواء أكان العمل حرفة حرة منزلية أو غير منزلية، أو كان بأجر أو مرتب، أو المشاركة في مؤسسات استثمارية بالعمل أو الخبرة مقابل حصة من الأرباح، ويستوي كذلك أن يكون العمل زراعياً، أو صناعياً، أو مهنياً، أو غير مهني طالما سمحت به طاقة المرأة وصلاحيتها لأدائه". (رشوان، 2011، 98).

2- **المرأة العاملة:** " هي المرأة التي تعمل خارج المنزل وتحصل على أجر مقابل عملها، وهي التي تقوم بدورين أساسين في الحياة، دور ربة البيت ودور الموظفة". (عبد الفتاح، 1972، 110)

التعريف الإجرائي للمرأة العاملة: يقصد بالمرأة العاملة في هذه الدراسة هي المرأة التي تعمل في قطاع التعليم، وتتلقى مقابل ذلك أجراً مادياً.

3- **التنمية:** "هي الزيادة السريعة والمستمرة في مستوى الدخل الفردي عبر الزمن" (العيسوي، 2000، 13)

وتعرف أيضاً "وهي عملية تغيير اجتماعي تلحق بالبناء الاجتماعي ووظائفه، بهدف إشباع الحاجات الاجتماعية للأفراد وتنظيم سلوكهم وتصرفاتهم، فهي تتناول كافة جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وغيرها، فتحدث فيها تغييرات جذرية شاملة عن طريق الجهود المخططة والمتعمدة والمنظمة للأفراد والجماعات لتحقيق هدف معين". (رشوان، 2009، 7)

4- **التنمية الاجتماعية:** "هي هدف معنوي لعملية ديناميكية تتجسد في إعداد وتوجيه الطاقات البشرية للمجتمع عن طريق تزويد الأفراد بقدر من الخدمات الاجتماعية والعامة كالتعليم والصحة والإسكان والنقل والمواصلات، بحيث يتيح لهم هذا القدر فرصة المساهمة والمشاركة في النشاط الاجتماعي والاقتصادي القائم، وذلك لتحقيق الأهداف المجتمعية المنشودة". (حمزة، 2015 ،228)

5- **المجتمع:** "هو مجموعة من الأفراد، جمعت بينهم روابط، وأهداف مشتركة، واستقروا في أرض واحدة، والتزموا بأعراف وقوانين مشتركة. (الجولاني، 2000، 14)

التعريف الإجرائي للمجتمع: هو مجموعة من الناس يسكنون على أرض واحدة، ولهم تاريخ مشترك، وتربطهم مصالح وأهداف مشتركة.

الإطار النظري للدراسة (الأدب النظري ـ الدراسات السابقة ـ النظرية المفسرة)

1- الأدب النظري:

تطور عمل المرأة:

يعد العمل –كنشاط إنساني– قديم قدم الوجود الإنساني ذاته، ومهمته الأساسية هي تحقيق خلافة الإنسان في الأرض وجلب المنافع الاقتصادية والإسهام في التطور الاجتماعي، وقد أخذت قيمة العمل تنمو وتزداد على مر العصور حتى أصبح للعمل قدر من الإجلال والتقدير وأضحى العمل أساساً لكل تقدم ورقي. (العقايلة،2016، 408) وبهذا الإطار فإن العمل ليس محصوراً في الرجل وحده، بل يشمل المرأة أيضاً، وفي كثير من الأحيان يعد عمل المرأة من قبيل الواجبات الملقاة على عاتقها، والتي لا يجوز أن تتقاعس عن مباشرتها. (إسماعيل،2000، 86) ولقد تطرقت بحوث عديدة في السنوات الأخيرة حول موضوع خروج المرأة للعمل وتوصلت إلى أن ظروف أي مجتمع من المجتمعات يودي إلى تغيير دور المرأة أو تعدد أدوارها وحينما تعقدت الأمور اضطرت المرأة إلى الخروج للعمل في بادئ الأمر من أجل الحاجة المادية وخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية، (منسي،2001، 225).

المرأة الليبية العاملة:

يعد خروج المرأة الليبية إلى العمل ظاهرة حديثة نسبياً، وقد تأثرت بعدد من العوامل وتتمثل في تقسيم العمل حسب النوع، فهناك أعمال مخصصة للذكور وأعمال مخصصة للإناث، وقد ارتبط هذا التخصص بثقافة المجتمع الليبي والقيم السائدة

فيه، وقد كان للعوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية تأثيرها على تطور خروج المرأة إلى العمل، فقد أتاح التعليم للمرأة فرص الالتحاق بالعمل الوظيفي، ومن العوامل التي شجعت المرأة على العمل توفر الإطار القانوني والتشريعي حيث أن تشريعات العمل الليبية تتضمن بنوداً تنص على حقوق المرأة العاملة، كمجالات الاستخدام وساعات العمل والإجازات، وتتفق هذه التشريعات مع التشريعات والمعايير الدولية وتحديداً منظمة العمل العربية ومنظمة العمل الدولية، وتعد نظرة المجتمع واتجاهاته نحو عمل المرأة من أقوى العوامل تأثيراً على خروجها إلى العمل، وكذلك على مدى استفادتها من الحقوق ومجالات العمل المتاحة لها . (فشيكه، 2010، 91-92)

ـ المعوقات التي تواجه المرأة العاملة:

1- معوقات سياسية:

عند دخول المرأة إلى السلطة السياسية تتمركز النساء أفقياً في وظائف أقل مرتبة من وظائف الرجل، وفي وظائف مثل السكرتارية والتعليم والتمريض وما شابه ذلك، وعمودياً في الخدمات مثل الصناعات الخفيفة والخدمات العامة، فيما يتمركز عمل الرجال في الصناعات التقليدية والحديثة والجيش والسلك الدبلوماسي والشرطة، مما يجعل الوظائف التي تتمركز فيها المرأة غير منظمة وتمتاز بأجر أقل، وهي تتبع تقسيم العمل القائم على الجنس والذي يبعد المرأة عن المشاركة السياسية. (بن عودة، 2002، 11)

2- المعوقات النفسية:

يعد افتقاد المرأة الثقة بالنفس والقناعة بقدرتها الذاتية مشكلة نفسية أعاقتها عن تولي مناصب مهمة في صنع القرارات، وتحمل المسؤولية الكاملة، ولا شك أن وعي المرأة ومؤهلاتها وما ترغب في تحقيقه من الأهداف مرتبط بنسبة الوعي في المجتمع نفسه، وذلك بإزالة العوائق التي تحد من إعداد المرأة من الناحيتين النفسية والمهنية، فالنظرة الاجتماعية والثقافة التقليدية تؤدي إلى عدم قدرة المرأة على التكيف مع ظروف العمل مرة أخرى بعد الانقطاع لفترة الولادة وتربية الأطفال، وهذا ما يؤدي إلى نشوء مشكلة نفسية لديها، وهذا يعني أنه عليها أن تتلقى التدريب المناسب لتلتحق بمستويات العاملين الذين لم ينقطعوا عن العمل مثلها فيصبح شكل الحياة العملية لديها كالتالي:.

دراسة . تدريب . عمل . ترك عمل . إعادة تدريب . عمل . تقاعد. (بن عودة، 2002، 23)

ـ التنمية المحلية: هي ذلك الجهد لزيادة الفرص الاقتصادية وتحسين مستوى حياة الأفراد داخل المجتمع المحلي؛ بمساعدة مواطنيه على التعريف بمشاكلهم التي تحتاج إلى قرار الجماعة وعمل الجماعة بإنشاء وتطوير المشروعات وتحسين الخدمات مثل المساكن والشوارع وتطوير نظم التعليم والصحة.

أي أنها عملية ديناميكية تستهدف مكونات المجتمع المحلي قصد إحداث تفاعلات على مستوى البناء الاجتماعي- الاقتصادي، من أجل تحسين مستوى الأفراد وإخراجهم من عزلتهم ليشاركوا إيجابياً في تنمية مجتمعهم المحلي بصفة خاصة. (بالخير، 2013، 11-12).

ـ التعليـــم: يعد التعليم وسيلة مهمة من الوسائل التي تقود الفرد لتحقيق أهدافه وبناء مستقبله، فهو الذي يجعل الفرد قادراً على الإبداع والابتكار، فلا تعود ثماره على الفرد فقط بل يمتد أثره ليشمل المجتمع بأكمله، فالتعليم هو الأساس الجوهري لتقدم المجتمع وازدهاره.

-أهم العناصر التي تتكون منها العملية التعليمية:

المعلـم: يعتبر المعلم هو العنصر الأساسي والمهم الذي لا يمكن للعملية التعليمية أن تنجح إلا من خلاله، ويعتبر المؤثر الأول في تكوين شخصيات الطلاب منذ الصغر.

المنهج الدراسـي: المنهج الدراسي هو مجمل المعلومات والأهداف التي ينبغي أن يتم توصيلها إلى الطلاب، ولابد للمنهج الدراسي أن يكون متقدماً ومعاصراً للتطور العلمي، ويحتوي أيضا على مجموعة من المواد التي تساعد على تنمية المهارات وتعطي للطلاب القدرة على التفكير الإبداعي والنقدي. (ابوديه،2020، 20)

مكان الدراسة: وهو الفصل أو الصف المدرسي، وهو المكان الذي يتلقى فيه الطلاب المواد التعليمية في المراحل المختلفة.

الإدارة: وهذا العنصر مهم جداً فهو يساعد على وضع نظام لسير العملية التعليمية حتى تستطيع أن تحقق أهدافها.

الطلاب: وهم العنصر التي تقوم العملية التعليمية بأكملها من أجلهم، ودائماً ما يتم قياس مدى تفاعل الطلاب مع العملية التعليمية، ومدى استفادتهم منها وما التطور الذي حدث لهم من خلالها، فضلا عن إزالة المعوقات التي تواجه كل طالب أثناء الدراسة. (أبوديه،2020، 21)

2ـ الدراســات السابقة:

تتيح الدراسات السابقة للباحث تطوير معرفة واسعة حول موضوع بحثه، فهي تنير الطريق أمام الباحث وذلك من خلال الاطلاع عليها والتعرف على أهدافها ومنهجيتها والنتائج التي تم التوصل إليها.

1: دراسة مفيدة خالد الزقوزي ، بعنوان "القوى العاملة النسائية في ليبيا1997 .

اهتمت هذه الدراسة بمساهمة المرأة في مجالات العمل عموماً، فهي تعرض ظاهرة دخول المرأة لسوق العمل من الناحية النظرية، وقد أوضحت أهم الأسباب المؤدية لذلك، وتشير إلى أهم الاتفاقيات العالمية التي اعتمدتها الأمم المتحدة بشأن حقوق متساوية في العمل والأجر، وتتناول الدراسة التشريعات الخاصة بعمل المرأة في بعدها العالمي واعتمادها على أهم الاتفاقيات الدولية والتي اعتمدتها الجمعية العامة في 1979/12/18م، والتي نصت المادة (11) منها على ضرورة القضاء على أشكال التمييز ضد المرأة، وتشير الدراسة إلى أنه على الرغم من وجود التشريعات إلا أن هناك فجوة واسعة بين الحالة الفعلية للمرأة والوضع القانوني لها، ففي الكثير من البلدان العربية لا يزال القانون العربي سائداً، وغالباً لا يتم الاعتراف بالحقوق التي يكفلها القانون المدني للمرأة.

2: دراسة آمال سليمان العبيدي بعنوان: تطور حركة المرأة في المجتمع الليبي بين التمكين والتفعيل " دراسة توثيقية2004.

هذه الدراسة هي محاولة استكشافية تهدف إلى التعرف على وجود حركة المرأة وتاريخها في ليبيا، وقد تناولت الدراسة تطور حركة المرأة في ليبيا عبر الفترات التاريخية المختلفة، وأكدت على الإنجازات التي تحققت للمرأة على المستوى الرسمي، والتي تمثل في سن القوانين المعززة لدور المرأة في ليبيا، والعمل على تمكينها وتفعيل دورها في المجتمع، منها القوانين المسيرة للنشاط الاقتصادي، وقد أكدت الدراسة على أنه رغم الإنجازات التي تحققت للمرأة على المستوى الرسمي والتي تمثل في سن القوانين المعززة لدور المرأة الليبية إلا أنه تبرز مشكلة جهل المرأة بحقوقها القانونية، وترجع الدراسة السبب إلى غيابها وعدم مشاركتها في عملية صنع القرارات، وتطرقت الدراسة إلى ندرة تواجد المرأة في المناصب السياسية على مستوى السلطة التشريعية والتنفيذية واقتصار تواجدها على الشؤون الاجتماعية، ومحدودية دورها في العمل النقابي.

3 : دراسة رندة عبد العظيم محمود، بعنوان: الدور الاجتماعي والاقتصادي لعمل المرأة في مؤسسات التعليم العالي2006.

هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على الأدوار الاجتماعية والاقتصادية للمرأة العاملة بالإضافة إلى المشكلات التي تواجهها والتعرف على أحد المجالات التي طرقتها المرأة العاملة ومدى مشاركتها فيها وأثر ذلك على الأسرة والمجتمع. وتوصلت إلى عدة نتائج أهمها أن عمل المرأة في مؤسسات التعليم العالي ساهم في زيادة الدخل ورفع المستوى المعيشي لها، كذلك خروج المرأة للعمل حقق لها الكثير من المكاسب الاجتماعية وتوصلت هذه الدراسة إلى أن الدافع الاقتصادي هو الدافع الأساسي لخروج المرأة للعمل في مؤسسات التعليم العالي.

التعليق على الدراسات السابقة: في ضوء ما تقدم من عرض للدراسات السابقة اتضح أن بعضاً منها اهتمت بظاهرة دحول المرأة لسوق العمل وتطور حركتها في المجتمع الليبي كدراسة مفيدة الزقوزي، ودراسة آمال العبيدي، ومنها من اهتمت بأدوار المرأة في مؤسسات التعليم العالي، كدراسة رندة محمود، في حين اهتمت الدراسة الحالية بمعرفة أدوار المرأة العاملة في قطاع التعليم العام، ومدى مساهمة عملها في تنمية المجتمع المحلي، نظراً لارتفاع نسبة هذه الشريحة في المجتمع، لذلك فمعرفة دورها في تنمية المجتمع المحلى أمر في غاية الأهمية والهدف الرئيس في الدراسة الحالية.

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة: في جوانب عدة منها: تحديد مشكلة الدراسة، وتحديد الأهداف، واختيار الوسيلة المناسبة لجمع البيانات، وكذلك في توظيف بعض الأساليب الإحصائية في تحليل البيانات.

3: النظرية المفسرة لموضوع الدراسة :

– **نظـــرية الدور الاجتماعي:** ظهرت هذه النظرية في مطلع القرن العشرين، وتعد من النظريات الحديثة في عم الاجتماع، وتعتقد أن سلوك الفرد وعلاقته الاجتماعية إنما تعتمد على الأدوار الاجتماعية؛ ذلك لأن الدور ينطوي على واجبات وحقوق اجتماعية، فواجبات الفرد يحددها الدور الذي يشغله، أما حقوقه فتحددها الواجبات والمهام التي ينجزها في المجتمع، علماً بأن الفرد لا يشغل دوراً اجتماعياً واحداً بل يشغل عدة أدوار تقع في مؤسسات مختلفة، وأن الأدوار في المؤسسة الواحدة لا تكون متساوية بل تكون مختلفة فهناك أدوار قيادية وأدوار قاعدية، ويعد الوحدة البنائية للمؤسسة، والمؤسسة هي الوحدة البنائية للتركيب الاجتماعي، فضلاً أن الدور هو حلقة وصل بين الفرد والمجتمع. (الحسن، 2010، 159)، وتنطلق فكرة نظرية الدور من أن المجتمع عبارة عن مجموعة مراكز اجتماعية مترابطة ومتضمنة أدواراً اجتماعية يمارسها الأفراد الذين يشغلون هذه المراكز، وتستند كذلك على التوقعات المتصلة بهذه المراكز الاجتماعية أنواع مختلفة من التوقعات التي تحدد تصرفات الأفراد، وتتصل ببعضها لتكوِن شبكة من العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع، وتحاول نظرية الدور للتعرف إلى ما يقوم به كل فرد من وظائف ومهام إذا كان عضواً في تنظيم، سواء أكان التنظيم إدارياً، أو اجتماعياً أو سياسياً أو اقتصادياً، والفرد في أي منظمة له أدوار محددة يجب القيام بها.

ـ أهم رواد هذه النظرية:

1– ماكس فيبر / تناول هذه النظرية بالدراسة والتحليل في كتابه الموسوم "نظرية التنظيم الاجتماعي والاقتصادي" بالعلم الذي يفهم ويفسر السلوك الاجتماعي ويعني فيبر بالسلوك الاجتماعي أي نشاط وحركة يقوم بها الفرد والتي يكون لها علاقة مباشرة بوجود الأفراد الآخرين في المجتمع، علماً بأن سلوك الفرد يعتمد على ثلاثة شروط رئيسية هي ما يلي: .

- وجود الدور الذي يشغله الفرد والذي يحدد طبيعة السلوك الذي يقوم به.
- استعمال الرموز السلوكية والكلامية واللغوية المتعارف عليها من قبل الأفراد عند القيام بالسلوك.
- وجود علاقة اجتماعية تربط شاغل الدور مع الآخرين عند حدوث السلوك. (الحسن، 2010، 160)

2- تالكوتبارسونز : وردت الإضافات التي قدمها بارسونز لتطوير نظرية الدور في كتابه الموسوم " النسق الاجتماعي " حيث يعتقد أن الفرد لا يشغل دوراً واحداً، وإنما يشغل عدة أدوار وهذه الأدوار تكون عادةً موجودة في نظم ومؤسسات المجتمع المختلفة، وأن الدور الواحد الذي يشغله الفرد ينطوي على جملة واجبات وحقوق. (الحسن، 2010، 161)

وأن اتجاه المرأة للعمل خارج المنزل وزيادة نسبة خروجها من المنزل كان لتحقيق العديد من الأهداف، أهمها التقليل من التكاليف المادية التي تثقل كاهل الزوج والأهل، والاكتفاء الذاتي للمرأة العاملة، الراغبة في تأكيد الذات والشعور بالمسئولية وغيرها من الأهداف التي تسعى المرأة جاهدة لتحقيقها.

وللوصول إلى تلك الأهداف اتجهت الكثير من النساء للبحث عن الأعمال التي تناسبهن ، ولم يلجأن إلى هذه الوسيلة إلا بسبب الغلاء الزائد في الدولة، وزيادة الأعباء المادية على الأهل والزوج والتي أثرت في بعضهن سلباً، فظهرت العديد من المشكلات منها عدم توفر المواصلات، ودور الحضانة، وبعد مكان العمل عن المنزل، وتعدد الأدوار التي تقوم بها المرأة فيكون هناك تعارض بين متطلبات عملها ومتطلبات العمل المنزلي وغيرها من المشكلات، كما أن قيام المرأة بالعمل الخارجي محكوم بعدة معايير منها أفكارها ومشاعرها وقيمها بل وقيم المجتمع التي تعيش فيه، مثلاً المجتمع لا يزال ينظر بعض أفراده نظرة دونية للمرأة ولا يعترفون بدورها المهم، فلا يسمحون لبناتهم بالعمل، وسيطرة الزوج الزائدة على المرأة والتحكم في دخلها .(الرفاعي، 2015، 57)

3: الإجراءات المنهجية للدراسة:

1- **منهج الدراسة:** إن المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لتوافقه مع الدراسة ولقدرته على إعطاء فرصة كبيرة لجمع أكبر قدر من المعلومات عن موضوع الدراسة.
2- **مجتمع البحث:** يضم مجتمع البحث في هذه الدراسة جميع المعلمات بقطاع التعليم العام بالفرع الغربي بمدينة زلتين، والمتمثل في المحلات الاتية: القصبة والقزاحيه والكرمة وكعام وبلغ عدد المعلمات1389معلمة.
3- **عينة الدراسة:** اعتمدت هذه الدراسة على استخدام العينة العمدية (القصدية) وتم اختيار (140) مفردة من أصل(1389) معلمة موزعة على 26 مدرسة بالفرع الغربي بمدينة زليتن، وقد قام الباحثان بتوزيع الاستبيان كأداة لهذه الدراسة بطريقة عشوائية على المستهدفين، وتم استرجاع عدد (137) استبانة بعد تعبئتها واستكمالها من أفراد عينة الدراسة.
4- **أداة جمع البيانات:** من أجل تحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد بشكل رئيسي على أداة الاستبيان لجمع المعلومات من أفراد العينة، واشتمل الاستبيان على محورين، ضم كل محور (15) سؤالاً.
5- **مجالات الدراسة:**

ـ المجال المكاني: أجريت هذه الدراسة في مدينة زلتين والتي تبعد 157كم شرق مدينة طرابلس.

ـ المجال البشري: المتمثل في معلمات التعليمالعام بالفرع الغربي بمدينة زلتين .

- المجال الزمني: من 15-12-2021م إلى 3-3-2022م**4**

6- تحليل بيانات الدراسة

1- وصف عينة الدراسة

جدول (1) يمثل توزيع أفراد العينة تبعا لمتغير العمر:

العمر	التكرار	النسبة المئوية %
25-34	61	44.5
35-44	50	36.5
45-54	23	16.8
55 فما فوق	3	2.2
المجموع	137	100%

يتبين من الجدول رقم (1) أن النسبة الأكبر لأفراد العينة هي من الفئات العمرية من (25-34) وقد سجلت هذه الفئة نسبة (44.5%) وهي فئة من الشباب التي توحي بالعطاء أكثر في مجال العمل.

جدول (2) يمثل توزيع أفراد العينة تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية:

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية %
عزباء	41	29.9
متزوجة	77	56.2
مطلقة	8	5.8
55 فما فوق	11	8.0
المجموع	137	100%

يتبين من الجدول رقم (2) أن أكثر أفراد عينة الدراسة هن من المتزوجات حيث بلغت نسبتهن (56.2%) ثم تليها نسبة (29.9%) لفئة العازبات، وأما فئة الأرملة فقد بلغت نسبتها (8.0%) وتليها فئة المطلقة فقد جاءت بنسبة (5.8%).

جدول (3) يمثل توزيع أفراد العينة تبعا لمتغير الدخل الشهري:

الدخل الشهري	التكرار	النسبة المئوية %
أقل من 700	42	30.7
من 701 إلى 1000	57	41.6
من 1001 وأكثر	38	27.7
المجموع	137	100%

يظهر بشكل واضح أنه من خلال الجدول رقم (3)أن غالبية أفراد العينة يبلغ دخلهم الشهري من (701 إلى 1000) دينار شهريا .

جدول (4) يمثل توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي:

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية %
تعليم متوسط	22	16.1
تعليم جامعي فما فوق	114	83.2
دبلوم متوسط	1	.70
المجموع	137	100%

تكشف النتائج الواردة في الجدول رقم (4) أن النسبة الأكبر من أفراد العينة هن من حملة الشهادة الجامعية فما فوقها فقد جاءت بنسبة (83.2%) .

جدول (5) يمثل توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير سنوات العمل:

سنوات العمل	التكرار	النسبة المئوية %
أقل من 5 سنوات	42	30.7
من 6-10 سنوات	41	29.9
11 سنة فأكثر	54	39.4
المجموع	137	100%

يوضح الجدول رقم (5) أن فئة النساء العاملات من 11سنة فما فوق قد سجلت أعلى نسبة وقد بلغت (39.4%) وهذه الفئة هي أكثر خبرة من غيرها نظراً لطول سنوات العمل.

2ـ الإجابة على تساؤلات الدراسة

التساؤل الأول: ما هو الدور الذي تلعبه المرأة العاملة في مجال التعليم والذي يساهم في تنمية المجتمع المحلي؟

الجدول رقم (6) يوضح ذلك:

جدول(6): المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري, و الوزن النسبي لفقرات "دور المعلمات في تنمية المجتمع المحلي"

ت	الفقرات	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	إحصاءه الاختبار	الدلالة الإحصائية	الوزن النسبي	الترتيب	المستوى
1	المرأة العاملة في مجال التعليم تقدم ثقافة المجتمع (عادات وقيم ومعتقدات) بشكل مبسط للطلاب بما يتناسب مع أعمارهم ومستوى نضجهم.	137	2.9781	.19048	183.002	0.000**	0.99	1	عالي جدا

2	يساهم عمل المرأة في مجال التعليم في تخريج كوادر لها القدرة على البناء والعطاء من أجل تنمية المجتمع وتقدمه.	137	2.9343	.32549	105.517	0.000**	0.98	2	عالي جدا
3	لعمل المرأة في مجال التعليم دور هام في بث تعاليم الدين الإسلامي وقيمه بين الطلاب والعمل علي بث روح التعاون بينهم.	137	2.9197	.36498	93.633	0.000**	0.97	3	عالي جدا
4	تغرس المرأة العاملة في مجال التعليم حب النظام في نفوس الطلاب.	137	2.8978	.38890	87.215	0.000**	0.97	3	عالي جدا
5	العمل بالنسبة للمرأة يُمكنها من المساهمة في تنمية مجتمعها.	137	2.9124	.33154	102.820	0.000**	0.97	3	عالي جدا
6	تسهم المشاركة الفعالة للمرأة العاملة في رفد وزيادة سوق العمل كونها قادرة علي طرح الأفكار الخلاقة في العمل ورفع الإنتاجية .	137	2.7299	.58791	54.350	0.000**	0.91	7	عالي جدا
7	عمل المرأة في مجال التعليم من شأنه أن يضمن مستقبلاً أفضل لمجتمعها.	137	2.8613	.40552	82.587	0.000**	0.95	5	عالي جدا
8	تؤدي المرأة العاملة في مجال التعليم دوراً كبيراً في الرعاية والدعم المجتمعي.	137	2.8905	.41442	81.637	0.000**	0.96	4	عالي جدا
9	تساهم المرأة العاملة بشكل كبير في تطوير الأسس التعليمية المختلفة.	137	2.8686	.45078	74.485	0.000**	0.96	4	عالي جدا
10	تعتبر المرأة العاملة نصف طاقة المجتمع وعنصراً هاماً في تحريك عجلة التقدم والنهوض بالمجتمع.	137	2.8540	.47805	69.878	0.000**	0.95	5	عالي جدا
11	تشكل المرأة العاملة قوة ديناميكية داعمة للتطور والتحول في المجتمع.	137	2.6934	.56311	55.986	0.000**	0.90	8	عالي جدا
12	تشارك المرأة العاملة في دورات التدريب وورش العمل التي تقوم بتوعية السيدات بحقوقهن وواجباتهن.	137	2.7299	.63598	50.242	0.000**	0.91	7	عالي جدا
13	يساعد عمل المرأة في مجال التعليم في بناء أسس المجتمع القويمة.	137	2.9416	.26475	130.048	0.000**	0.98	2	عالي جدا

14	يساهم عمل المرأة في مجال التعليم في اكتساب الطلاب المهارات اللازمة لكي يكونوا أعضاء فاعلين في المجتمع من خلال عملهم والمساهمة في البناء والتطور.	137	2.8394	.47331	70.217	0.000**	0.95	5	عالي جدا
15	ينعكس عمل المرأة في مجال التعليم إيجابيا علي تعاملها مع أفراد أسرتها وأفراد المجتمع.	137	2.7664	.57218	56.591	0.000**	0.92	6	عالي جدا
	كلي	137	2.8545	.23083	144.744	0.000**	0.95	–	عالي جدا

يتضح من خلال جدول رقم (6) أن مستوى استجابات عينة الدراسة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية1% على جميع الفقرات, وتبين أن جميع الأوزان النسبية للفقرات بلغت وتجاوزت الوزن النسبي90%, ومن خلال استجابات عينة الدراسة فإن الدور الذي تلعبه المرأة العاملة في مجال التعليم والذي يساهم في تنمية المجتمع المحلي, عالٍ جداً تجاوز قيمة درجة الإجابة المتوسطة (2) على المقياس الكلي للفقرات بوزن نسبي بلغ 95%، وهذا يشير إلى أن الدور الذي تلعبه المرأة العاملة في مجال التعليم عالٍ جداً وذلك من خلال الإجابة على فقرات المقياس.

التساؤل الثاني: ما هي المقومات التي تساهم في تطوير دور المرأة في تنمية المجتمع المحلي من خلال عملها في مجال التعليم؟

جدول 7: يوضح المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري, و الوزن النسبي لفقرات "مقومات نجاح المعلمات في تنمية المجتمع المحلي"

ت	الفقرات	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	إحصاء الاختبار	الدلالة الإحصائية	الوزن النسبي	الترتيب	المستوى
1	نشر الوعي بأهمية دور المرأة التنموي في المجتمع نظراً لما لها من قدرة وطاقة وحيوية في الرفع من مؤشرات التنمية.	137	2.8759	.44466	75.702	0.000**	0.96	2	عالي جدا
2	إتاحة الفرصة لتمكين المرأة في مختلف مجالات العمل.	137	2.7518	.60368	53.355	0.000**	0.92	5	عالي جدا
3	تشجيع المرأة علي دخولها في القطاع الخاص من خلال تشجيعها لعمل مشروع خاص بها.	137	2.8029	.52636	62.329	0.000**	0.93	4	عالي جدا

4	زيادة دورات التأهيل والتدريب المجتمعي لتوسيع مشاركة المرأة في العملية التنموية داخل المجتمع المحلي.	137	2.7956	.55755	58.689	0.000**	0.93	4	عالي جدا
5	إقامة ندوات توعية عبر وسائل الإعلام لزيادة الوعي المجتمعي بقدرات المرأة ودورها في التنمية.	137	2.9051	.40006	84.996	0.000**	0.97	1	عالي جدا
6	احترام أفكار وآراء المرأة العاملة نظراً لما لها من دور هام وفعال في العملية التنموية.	137	2.8759	.44466	75.702	0.000**	0.96	2	عالي جدا
7	مكافأة المرأة العاملة والعمل على ترقيتها في مكان عملها والمساواة بينها وبين الرجل في الحقوق والواجبات.	137	2.8832	.38474	87.714	0.000**	0.96	2	عالي جدا
8	فتح مراكز لمساعدة المرأة العاملة على اكتساب المهارات والقدرات التي تؤهلها لتوسيع مشاركتها في عملية التنمية المجتمعية.	137	2.8467	.46795	71.204	0.000**	0.95	3	عالي جدا
9	دمج المرأة العاملة في المجتمع وعدم التمييز بينها وبين الرجل.	137	2.7299	.63598	50.242	0.000**	0.91	6	عالي جدا
10	توفير المساعدة والدعم من قبل الآهل والزوج للمرأة العاملة من أجل الرفع من روحها المعنوية والتي بدوره يؤدي إلى زيادة قدراتها الإنتاجية.	137	2.8467	.49839	66.856	0.000**	0.95	3	عالي جدا
11	زيادة مشاركة المرأة في القضايا و الأمور المجتمعية ولا يقتصر عملها في قطاع التعليم فقط.	137	2.7956	.57059	57.348	0.000**	0.93	4	عالي جدا
12	توفير الفرص لمشاركة المرأة في تنظيم وإدارة المشروعات.	137	2.7956	.55755	58.689	0.000**	0.93	4	عالي جدا
13	زيادة اهتمام مؤسسات المجتمع بتدريب المرأة في مختلف مجالات العمل.	137	2.8029	.52636	62.329	0.000**	0.93	4	عالي جدا

14	توفير خدمات اجتماعية للمرأة العاملة.	137	2.8394	.44115	75.336	0.000**	0.95	3	عالي جدا
15	الابتعاد عن النظرة الدونية للمرأة من خلال النظر إليها بأن المكان الطبيعي لها هو البيت.	137	2.7445	.59445	54.040	0.000**	0.91	6	عالي جدا
	كلي	137	2.8195	.31851	103.611	0.000**	0.94		عالي جدا

يتضح من خلال جدول رقم (7) أن مستوى استجابات عينة الدراسة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية1% على جميع الفقرات, وتبين أن جميع الأوزان النسبية للفقرات تجاوزت الوزن النسبي 90%, ومن خلال استجابات عينة الدراسة فإن المقومات التي تساهم في تنمية المجتمع المحلييعتبر مستوى المقومات عالٍ جداً تجاوز قيمة درجة الإجابة المتوسطة (2) على المقياس الكلي للفقرات بوزن نسبي بلغ 94%، وهذا يشير إلي أن المقومات التي تساهم في تنمية المجتمع المحلي عالية جدا برزت من خلال الفقرات السابقة.

نتائج الدراسة:

1. بينت نتائج الدراسة أن أغلب أفراد عينة الدراسة من الفئة العمرية الشابة (25-34) وبنسبة 44.5%.
2. كشفت نتائج الدراسة أن أغلب أفراد عينة الدراسة حالتهم الاجتماعية متزوج وبنسبة (56.2%).
3. بينت نتائج هذه الدراسة أن الدخل الشهري لغالبية أفراد العينة يتراوح ما بين 701-1000 دينار ليبي وقد سجلت نسبة (41.6%).
4. كشفت نتائج الدراسة أن ما نسبته (83.2%) من أفراد العينة مستواهم التعليمي جامعي فما فوق.
5. وضحت نتائج الدراسة أن (39.4%) من أفراد العينة كانت لديهن سنوات الخبرة في مجال التعليم من 11 سنة فما فوق.
6. أشارت النتائج أن للمرأة العاملة في قطاع التعليم العام دوراً فعالاً وهاماً في تنمية مجتمعها مما يبرهن على قدرات المرأة ودورها في التنمية الاجتماعية وبنسبة (95.0%).
7. أظهرت نتائج الدراسة أن المقومات التي تساهم في تنمية المجتمع المحلي عالية جداً حيث سجلت ما نسبته (94.0%) وهذا ما جعل للمرأة العاملة دوراً مهماً وفعالاً رغم المعوقات التي تواجهها .

التوصيات:

1- إظهار الأدوار التنموية للمرأة من خلال وسائل الإعلام المختلفة.
2- ضرورة توفير مراكز وجهات متخصصة لإعداد الكوادر النسائية المؤهلة القادرة على المساهمة الفاعلة في عمليات التنمية.
3- توعية أفراد المجتمع بأهمية مشاركة المرأة في عملية التنمية الاجتماعية، بالإضافة إلى عقد دورات تدريبية وإرشادية وتعليمية للنساء وتوعيتهن بأهمية دورهن في تنمية المجتمع.

ـ مراجع الدراسة:

- أبوديه، هناء خميس(2021) العملية التعليمية وعناصرها2021/4/12 ،متاح من خلالwww.edarabia.com
- إسماعيل، محمد أحمد،(2000) المركز القانوني للمرأة العاملة في القانون المصري–مبدأ المساواة وتكافؤ الفرص، القاهرة.
- بالخير،محمد ،(2005) التنمية المحلية وانعكاساتها الاجتماعية، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علم اجتماع التنظيم والعمل، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر.
- بن عودة، سمير محمد ،(2002) وصول المرأة للمناصب الإدارية العليا في المؤسسات الفلسطينية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- الجولاني، محمد طاهر، المجتمع والأسرة في الإسلام، ط3، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية.
- الحسن، إحسان محمد، (2010)، النظريات الاجتماعية المتقدمة، دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة ، دار وائل للنشر، الأردن.
- حمزة، أحمد إبراهيم،(2015)التخطيط الاجتماعي، ب، ط ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- رشوان، حسين عبد الحميد أحمد، (2011) المرأة والمجتمع، دراسة في علم اجتماع المرأة، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية.
- رشوان، حسين، (2009) التنمية اجتماعياً وثقافياً. اقتصادياً. سياسياً. إدارياً. بشرياً، ب، ط مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية.
- الرفاعي، عبير محمد، (2015) المرأة والتنمية والمجتمع المدني ، المكتبة المصرية للنشر والتوزيع، المنصورة، مصر.
- الزقوزي، مفيدة خالد، (1997) القوى العاملة النسائية في ليبيا، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد(13) ليبيا.
- عبد الفتاح، كاميليا، (1972) ،سيكولوجيا المرأة، دار الثقافة العربية للطباعة والنشر، القاهرة.
- العبيدي، آمال سليمان، (2004) تطور حركة المرأة في المجتمع الليبي بين التمكين والتفعيل "دراسة توثيقية، دراسات في الاقتصاد والتجارة ، المجلد (22و23).
- العقايلة، زيد محمود، (2012) حقوق المرأة العاملة، دراسة مقارنة بين الشريعة الإسلامية والقوانين الوضعية، قسم القانون الخاص، جامعة الإمارات العربية المتحدة، مجلة الفكر العربي، بيروت.
- العيسوي، إبراهيم، (2000) التنمية في عالم متغير، دراسة في مفهوم التنمية ومؤشراتها، دار الشروق، القاهرة.
- فشيكه، عائشة محمد، (2010) عمل المرأة وانعكاساته على الأسرة، مجلة منارة البحوث الاجتماعية، العدد الخامس، طرابلس.
- محمود، رندة عبد العظيم (2006)، الدور الاجتماعي والاقتصادي لعمل المرأة في مؤسسات التعليم العالي.

- منسي، سامية عبد العزيز، (2001) دور الأم في تربية الأجيال، دار الفكر العربي، القاهرة.

WORK OF WOMAN AND ITS ROLE IN THE DEVELOPMENT OF THE LOCAL COMMUNITY

(A FIELD STUDY ON A SAMPLE OF GENERAL EDUCATION FEMALE TEACHERS IN THE WESTERN BRANCH IN ZLITEN CITY)

Faraj Mohammed Altounsi[1], Fatima Fathi Smaida[2]

[1]Department, Faculty, University, Country
[2]Department, Faculty, University, Country

Abstract

The aim of this study is to identify the role of working women in the education sector and the extent to which their work contributes to the development of the local community, and the most important factors that contribute to the success of their participation in development processes. This study relied on the descriptive analytical method, using the questionnaire form as a tool for this study, the results of the study showed that most of the study sample are from the young age ranged (25-34) with a rate of 44.5%, and that the majority had a university level of education or above with a percentage of (83.2%). And that (39.4%) of them have years of experience from 11 years and above, and the results indicated that women working in the public education sector have an effective and important role in the development of their society at a rate of (95.0%), and that the elements that contribute to the development of the local community are very high, with a recorded rate of (94.0%), The study is important in knowing the role played by working women in the field of education, which is one of the most important indicators of development in society. It will also open the way for researchers to conduct new studies in this field.

key words: Women's work - development - the local community